متى اضع العمامة تعرفوني • الشعر يد انا ابن رجل جلا وعليه ما على الاول
فان الرجل ليس جزء جملة بل فضلة على انه قيل ان جلا اسم علم فلا حذف
حينئذ وهو سند عيسى بن عمرو في ان فعل عنده وزن يمنع من الصرف وكذلك
لم ينون جلا وقال سيبويه كانه قال انا ابن الذي جلا فعلى هذا الوجه
يكون حذف الموصوف الثالث جزء جملة هو صفة صالحة بدليل فاجت ان
اعيبها وقيل ابن عباس قرا كل سفينة صالحة الرابع جزء جملة هو شرط كما في
آخر كلام الانشا نحو ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه انفقه الخامس جزء جملة
هو جواب شرط وسمي الشرط في الاولى والجواب في الثانية جزء جملة وان كان
جملة كاملة باعتبار انه غير مستقل وكان الاحسن ان تقول جزء كلام فان الشرط
جزء كاملة وحذفه اما لمجرد الاختصار نحو قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما
بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل قوله تعالى بعد كلموضعين
ولك ان تقول يمكن ان يكون من القسم الثاني بان يكون حذفه اشارة أي
أنهم اذا قيل لهم ذلك فعلوا شيئا لا يحيط به الوصف واما للقصد ان يذهب السامع
كل مذهب ممكن فلا يتصوره مطلوبا او مكروها الا ويجوز ان يكون الامر اعظم
منه بخلاف ما لو اقتصر على ذكر شيء فربما خف امره عنده وربما مثله المصنف بقوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار وقوله المصنف هنا لا يحتمل ان يريد هذا المثال
صالح لهما على البدل وانما هو لاحدهما ويحتمل ان يكون ذكر هذين المعنيين
لانهما عنده واحد او مثلا زمان ولك ان تقول الفصاحة ههنا حصلت
من حذف متعلق الجواب لا من حذف الجواب نفسه لانك لو قلت لرايت دخل
المعقول لحصل هذا المعنى قال السكاكي ولهذا المعنى حذفت الصلة من قولهم جاء
بعد اللتيا والتي او بعد الشدائد التي بلغت فظاعتها مبلغا يبهت السامع فلا
يدري ما يقول السادس ان يكون حذف جزء الجملة لغيره كذلك كقوله تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده
وانما كان هذا جزء جملة لان الموصوف وصلته في حكم المفرد ومن هذا الباب
ايضا حذف الموصول كما قيل في قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار

وقول

وقول حسان رضي الله عنه • امن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء •
على ما ذكره النحاة وفيه نظر ومنه حذف المضاف والمضاف اليه كقوله
• وقد جعلتني من حذيمة اصبعا • اي اذا مسافة اصبع ولك كل من اثنى الرسول
وحذف المضاف اليه فقط كقوله تعالى كل في فلك يسبحون ولك لك كل ما قطع
عن الاضافة ومما وجبت اضافته معنى لا لفظا وحذف الصلة جاء من بعد اللتيا
والتي وهو كثير وحذف المفعول تقدم والجار والمجرور نحو قوله تعالى خلطوا عملا
صالحا اي بشيء واخر سيئا اي بصالح ومن بعد افعل التفضيل كقولك الله اكبر
من كل شيء قال الزمخشري في المفصل افعل التفضيل له معنيان احدهما ان يراد انه
زائد على المضاف اليه في الخصلة التي هي وهم فيها شركا والثاني ان يوجد
مطلقا او باداة فيها اطلاقا ثم تضاف لا التفضيل على المضاف اليه لكن لمجرد
التخصص كما يضاف ما لا ينفصل فيه كقولك الناقص والاشج اعدلا بني مروان
كانك قلت عادلا بني مروان فهذا يقتضي انك اذا قلت زيد افضل فقد قطع
عن متعلقه قصد النفس الزيادة كقولك فلان يعطي ويمنع فيكون كالفعل المتعدي
اذا جعل قاصرا للمبالغة فعلى هذا لا يكون ذلك ايجاز حذف بل يكون ايجاز
ويحتمل ان يريدان تقديره زيد افضل من كل احد مبالغة في تعميم الفضل عليه
فيكون حينئذ ايجاز حذف كاحد تقديري فلان يعطي ويمنع ص واما جملة الى
آخرها ش اي يكون الايجاز بحذف جملة مسببة عن مذكور كقوله تعالى ليحق الحق
ويبطل الباطل اي فعل ما فعل ويصح ان يقال في مثله ايضا انها جملة تسبب لمذكور
لان الفعل سبب لحقيقة الحق وبطلان الباطل وكل علة غائية يصح ان يقال
عليها اسم السبب واسم المسبب لانها علة في الاذهان معلول في الاعيان او تكون
الجملة سببا لمذكور نحو فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت قال المصنف ان قدر فضربه
بها فانفجرت وطوى ذكر فضرب هنا اشارة لسرعة الامتثال حتى ان اثره وهو
الانفجار لم يتاخر عن الاثر ثم قيل فضرب كله محذوف وقال ابن عصفور حذف
ضرب فانفجرت فالفا الباقية فاء ضرب ليكون على المحذوف دليل بيقاء بعضه قال
الشيخ ابو حيان وفيه تكلف قلت لكنه اقرب الى اللطيفة التي ذكرناها في الحذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)